

# م. 11 - حديث: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر... (2) - الحديث - المستوى الثالث (2) - د. عيسى المسلمي

عيسى المسلمي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة  
بالعلم كالزهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاهلاً بكم ومرحباً في هذا المجلس وهو  
المجلس الحادي عشر من ضمن مجالس هذا المستوى الثالث في هذه الاكاديمية - [00:00:51](#)

التي ندعو الله تعالى ان تكون مباركة نافعة ولا زلنا مع الحديث العاشر حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه الذي ابتدأناه  
الحديث عنه في المجلس السابق عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:12](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليكرم جارة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:01:30](#)

فليقل آآ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه تقدم الحديث عن الجزء الاول من هذا الحديث في اللقاء السابق الا وهو عن  
قوله عليه الصلاة والسلام فليقل خيراً - [00:01:52](#)

او ليصمت واما الجزء الثاني في هذا الحديث فهو وصية النبي صلى الله عليه واله وسلم بالجار وتقدم الحديث عن مدخل هذا  
الحديث وبدايته حيث قال عليه الصلاة والسلام من كان - [00:02:12](#)

يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جارة فلا يؤذي جاره فليحسن الى جاره فجعل العلاقة مع الجار مرتبطة بالايمان بالله تبارك وتعالى  
فجعل العلاقة مع الجار مرتبطة بالايمان بالله تعالى واليوم الآخر. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:02:34](#)

فليكرم روايات هذا الحديث في الصحيح تضمنت ثلاثة قضايا اما القضية الاولى فهو الاحسان والاکرام هذان لفظان متقاربان في  
الدلالة فليحسن الى جاره فليكرم جارة ومرتبة اقل وهي الحد الادنى - [00:03:11](#)

فلا يؤذي جارة واما المرتبة الثالثة وهي التي قد تفهم من عموم الاحاديث في التعامل مع الجار الا وهي مرتبة اعلى الا وهي الصبر  
على اذى الجار الصبر على اذى الجار. اذا - [00:03:46](#)

فادنى مراتب التعامل مع الجار ما دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام فلا يؤذي جاره ومرتبة اعلى الا وهي الاحسان والاکرام فليحسن  
الى جاره فليكرم جارة واما المرتبة الثالثة وهي الصبر على اذى الجار. الصبر على اذى الجار - [00:04:16](#)

تظافرت النصوص في الكتاب والسنة بالوصية بالجار وتعظيم حق الجار قال الله عز وجل واعبدوا الله انظر مطلع الاية تأكيد الحق  
الاعظم حق الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً - [00:04:50](#)

وبالوالدين احساناً. وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب اذا الوصية بالجار مع الوصية باليتامى  
والمساكين مقرونة بحق الوالدين وكل ذلك جاء عقب التأكيد على حق الله الاعظم الا وهو اخلاص العبادة لله - [00:05:19](#)

هذا مما يؤكد مما يؤكد عظم هذه الحقوق فقد ذكرها الله جل جلاله بعد حقه تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين  
احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين الجار - [00:05:49](#)

والجار ذي القربى والجار الجنب اذا حق الجار معظم مؤكد عليه في كتاب الله عز وجل وكان من تأكيد حق الجار ايضاً ان امين

الوحي في السماء جبريل عليه السلام - [00:06:11](#)

جبريل عليه السلام كان يؤكد على النبي عليه الصلاة والسلام الوصية بحق الجار الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ما زال جبريل يوصيني بالجار. انظر الى هذا هذا اللفظ ما زال - [00:06:32](#)

جبريل يوصيني بالجار ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اي لكثرة وصيته بالجار ظننت انه سيأتيني بالحكم ان الجار اذا مات فان من ضمن من يرثه فان من ضمن من يرثه جاره - [00:06:57](#)

لتكرار الوصية به. ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. حق الجار حق عظيم مؤكد عليه كما تقدم الاشارة الى شيء من هذه النصوص وتقدمت الاشارة الى درجات حق الجار او درجات التعامل مع الجار - [00:07:27](#)

لكن والعياذ بالله لو اساء الانسان الى جاره او لو كان بحال جاره لا يأمنه اذا كان اذاه وشره غير مأموم من قبل جيرانه فكيف حاله هذا والعياذ بالله ورد - [00:07:54](#)

الوعيد الشديد قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح والله لا يؤمن والله لا يؤمن والنبي عليه الصلاة والسلام غني عن الحلف لكن لتأكيد هذا الامر ثم قال الثالثة والله لا يؤمن ثلاث مرات يحلف عليه الصلاة والسلام وهو اصدق الناس. ثلاث مرات يحلف -

[00:08:16](#)

يقول والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال من لا يأمن جاره بوائقه. جاره لا يأمن شروره ولا غوائله ما يأمن منه ليس بامن منه هذا لا يؤمن. اذا - [00:08:41](#)

تأكيد علاقة الايمان بحسن الجوار وضد ذلك تأكيد نقص الايمان بالاساءة الى الجار والعياذ بالله وفي الصحيح ايضا انه عليه الصلاة والسلام قال لا يدخل الجنة لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه - [00:08:59](#)

وعيد شديد عظيم. وعيد شديد عظيم لا يدخل الجنة لا يدخل الجنة اذا كان الشخص بدرجة من السوء والشر انه جاره لا يأمنه نسال الله العافية. نتوقف في فاصل قصير ثم نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - [00:09:29](#)

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فالتوبة ممحاة الذنوب. وسبيل المغفرة والرحمة. بها تنتزل البركات وتبدل السيئات - [00:09:55](#)

لا حسنات. قال ابن القيم رحمه الله تعالى التوبة من افضل مقامات السالكين. لانها اول المنازل واوسطها واخرها فلا يفارقها العبد ابدا. ولا يزال فيها الى الممات. وان ارتحل السالك منها الى منزل - [00:10:34](#)

اخر ارتحل بها ونزل بها. فهي بداية العبد ونهايته وحاجته اليها في النهاية ضرورية. كما حاجته اليها في البداية كذلك. وحكم التوبة انها واجبة على الفور من جميع الذنوب والمعاصي. قال النووي - [00:10:54](#)

رحمه الله واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة على الفور. ولا يجوز تأخيرها. سواء كان المعصية صغيرة او كبيرة. وللتوبة الصادقة شروط. اهمها ان تكون خالصة لله تعالى. فان الله لا - [00:11:14](#)

اقبلوا من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه. ترك الذنب والاقلاع عنه بالكلية. ندم القلب على ارتكاب الدم العزم على عدم العودة. رد المظالم الى اهلها او طلب البراءة منهم. فالمبادرة بالتوبة قبل الغرغرة - [00:11:34](#)

وقبل طلوع الشمس من مغربها. ومن اهم ما يعين المسلم على التوبة النصوح استشعار قبح الذنب وضرره فكروا في عواقبه الوخيمة في الدنيا والاخرة. التعرف على الله والتدبر في اسمائه وصفاته. مما يورث في - [00:11:54](#)

قلب خشية وتعظيما له سبحانه. تذكير النفس بالموت والدار الاخرة. شغل الاوقات بالاعمال النافعة. اجتناب رفقاء السوء ومصاحبة اهل الدين والصالح. مفارقة مواطن المعاصي. فالاقامة بها قد يجر الى المعصية مرة - [00:12:14](#)

اخرى استدراك ما فات من حق الله ان كان ممكنا كاداء فوائت الصلاة والزكاة. الاستكثار من الحسنات فعل الطاعات. فالله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال - [00:12:34](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس

من مغربها مرحبا بكم مع الوصية وصية النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:54](#)

في الجار في صحيح البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما من كبابا قال طائفة من السلف - [00:13:30](#)

كما نقل بعض العلماء حد الجوار اربعون دارا و قيل مستدار اربعين دارا من كل جانب. يعني آا اربعين دار في الحي يعني. هؤلاء جيران لكن من منهم الاولى كلما كان الجار اقرب - [00:13:52](#)

كان حقه اعلى واعظم دل على هذا قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الى اقربهما منك هذا الحديث ايضا انموذج على جوامع كلم المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:14:12](#)

ما هي الاعمال والاقوال والتصرفات التي تدخل في قوله عليه الصلاة والسلام فليكرم او في قوله عليه الصلاة والسلام فليحسن الى جاره وكذا بقوله عليه الصلاة والسلام فلا يؤذي تجارة - [00:14:35](#)

اما الاكرام والاحسان فكل قول او عمل او دعوة او هدية تدخل في في الاحسان والاكرام فانها يشملها هذا الحديث العظيم الاكرام بالقول والاكرام بالعمل والاكرام بالدعوة والاكرام بالهدية - [00:15:02](#)

والاكرام بالكلام الطيب والاكرام يدخل في اكرامه اكرام ولده. ويدخل في اكرامه اكرام ضيفه بعض الناس مثلا اذا جاء ضيف لجاره فانه يؤذي هذا الضيف. يقول هذا غريب ويزعجه مثلا لو اوقف سيارته في مكان لا بأس به ليس فيه ضرر - [00:15:29](#)

فانه يعني يفعل من التصرفات ما فيه اذى لجاره. فاذا اذى ضيف جاره ففيه اذى لجاره وبظده يكون العكس وبظده يكون الاكرام فلو اكرم ضيف جاره او اكرم ولده فان ذلك مما يدخل في اكرام الجار فليكرم جاره - [00:15:58](#)

فليحسن الى جاره الاحسان الى ولد الجار. الاحسان الى اهل الجار. الهدية كل ذلك يدخل كل ما يدخل السرور على الجار فهو من الاحسان وهو من الاكرام وكذا الاذية - [00:16:24](#)

كل ما كان فيه اذى للجار فانه يدخل ارتكاب النهي المحذر منه في قوله عليه الصلاة والسلام فلا يؤذي جاره فلا يؤذيه بالقول ولا يؤذيه بالاصوات احيانا بعض الجيران يرفعون اصوات المذياع او التلفاز او غير ذلك - [00:16:48](#)

او بالميكروفونات اذا كان عندهم مناسبة حتى تؤذي الجيران وهذا اذا كان فيه اذى فهو مما يدخل في هذا الحديث فلا يؤذي جاره بعض الجيران يؤذي جاره بالسيارة سيوقفها في فيوقفها امام بابه ويضيق عليه - [00:17:17](#)

وبعضهم يؤذي جيرانه في توجيه الاذية لاولاده وهكذا فهذا الحديث جامع بانواع من التصرفات لا تكاد تنقطع بل هي مستمرة متجددة مستمرة متجددة في كل زمان ومكان بحسبه اذا فاول الدرجات كما تقدم انفا - [00:17:39](#)

ان لا ان يحرص ويجتهد على الا يؤذي جاره ثم بعد ذلك اجتهدوا في الاحسان اليه واکرامه فان صدر من جاره شيء من الاذى فان من علامة الايمان ان يصبر - [00:18:10](#)

وان يحتمل ان يحتمل اذى الجار مما يدخل في الاكرام والاحسان للجار ما جاء عن عطاء عن عطاء الخرساني وهو يقول اتدري ما حق الجار - [00:18:29](#)

روي مرفوعا ولكنه ضعيف اذا استعانك اعنته واذا استقرضك اقرضته طلب منك قرظا واذا افتقر عدت عليه واذا مرض عدته واذا اصابه خير هنأته واذا اصابته مصيبة عزيتته واذا ماتت اتبعت جنازته يعني حتى بعد موته حقه - [00:18:48](#)

ولا تستطل عليه بالبناء لا يكن في بنائك اذى له تكشف ستره فتحجب عنه الريح الا باذنه ولا تؤذي بقتار قدرك الا ان تعرف له منها هو بجوارك وجائع طاو ليس معه شيء - [00:19:19](#)

وانت ترتفع من دارك روائح المشويات هذا يعني قال ولا تؤذيه بقتار قدرك الا ان تعرف له منها وان اشتريت فاكهة فاهدله فان لم تفعل ادخلها سرا ما تستعزب بها امام بابه وامام اولاده - [00:19:44](#)

ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده هذه نماذج وامثلة على مراعاة حق الجار في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقا - [00:20:07](#)



الضيف فقالوا سلاما قال سلام ثم ايضا الامر الثاني ايضا من وجوه الاكرام - [00:27:29](#)

انه خرج على خرج قال فراغا يعني خرج خروجا يسيرا خفيفا هذا والله تعالى اعلم فجاء بعجل ثمين وفي الاية الاخرى حنيذ فهو سمين وحنيذ الوجه الثالث او الرابع من وجوه اكرامه - [00:27:54](#)

انه ما قربهم اليه بل قال فقربه اليهم. هذا وجه من وجوه الاكرام ثم قال الا تأكلون على سبيل العرض هذه كلها اوجه من وجوه اكرامه لضيفه عليه الصلاة والسلام - [00:28:16](#)

جاء في حديث ابي شريح في الصحيح انه صلى الله عليه واله وسلم قال فليكرم ضيفه جائزته فليكرم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته اي قال بعض العلماء - [00:28:39](#)

قيل وما جائزته؟ قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام قال بعض العلماء فليكرم ضيفه جائزته قيل وما جائزته؟ قال يوم وليلة قيل انه يوم وليلة يعتني به عناية ويقدم له كل ما يستطيع - [00:29:09](#)

فاذا انقضى اليوم والليلة فانه بعد ذلك يطعمه من طعامه. الى ان تنقضي الثلاث ثم اذا اراد ان يسافر وان يخرج من عنده وهذا معنى اخر ذكره بعض العلماء فيعطيه فيعطيه جائزة اي ما يجوز به وما يقطع به الطريق - [00:29:32](#)

هكذا قال بعض العلماء ويجمع ذلك كله اكرام الضيف العناية به اكرام الضيف من مكارم الاخلاق من مكارم الاخلاق التي يحفظ الله بها الانسان من اين هذا؟ لما نزل الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام اول مرة - [00:29:54](#)

ورجع عليه الصلاة والسلام الى بيته وهو يرتجف ترتجف بواده يرجف فؤاده وقال لام المؤمنين خديجة زملوني. زملوني. قالت كلا والله ابشر. ابشر هذه الرواية في الصحيحين فوالله لا يخزيك الله ابدا - [00:30:21](#)

ثم ذكرت وتقرري الضيف فقير الضيف اكرام الضيف هو من ضمن مكارم الاخلاق التي يحفظ الله بها الانسان التي يحفظ الله بها الانسان صنائع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات. حديث ابي شريح - [00:30:43](#)

في الصحيحين قال ابصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعتة اذناي حين تكلم به قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته. قالوا وما جائزته؟ قال يوم وليلة. قال والضيافة ثلاثة ايام وما كان بعد ذلك فهو - [00:31:11](#)

صدقة هذا في الصحيح وقد بوب الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه فقال باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وبوب بابا اخر فقال باب صنع الطعام والتكلف للضيف وخرج - [00:31:34](#)

قصة ابي الدرداء مع سلمان رضي الله تعالى عنهما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء الى ان قال فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما - [00:32:01](#)

فقال كل فاني صائم. ابو الدرداء كان صائما ومع ذلك صنع الطعام ل سلمان رضي الله تعالى عنهم جميعا الى اخر القصة في الصحيح ايضا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:21](#)

فبعث الى نسائه فقلنا ما معنا الا الماء في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم جميعها قال ما معنى الا الماء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم - [00:32:40](#)

او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا ماذا عند الانصاري؟ ماذا عنده؟ ماذا عنده من الوان الاطعمة قال فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما عندنا الا قوت صبياني الذي يقتاته الصبيان - [00:32:56](#)

فقال هيني طعامك واطفئي سراجك او اطفئي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء فهيات طعامها واطفأت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته فجعلها يريانه انهما يأكلان فباتا طاويين - [00:33:21](#)

يعني والاطفال ايضا كذلك فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه - [00:33:51](#)

اولئك هم المفلحون ومن عجائب قصص الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في اكرام الضيف ما روى عبدالرحمن ابن ابي بكر الصديق ابن ابي بكر في صحيح البخاري قال - [00:34:16](#)

ان ابا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن يعني ابو بكر قال لابنه دونك اضيفك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم تفرغ من قراهم قبل ان اجيء. لا تؤخرهم عجل باكرامهم. قال فانطلق عبدالرحمن فاتاهم بما عنده. فقال - [00:34:33](#)

فقالوا اين رب منزلنا؟ يعني اين ابو بكر؟ اين ابوك؟ قال اطعموا. قالوا ما نحن باكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم يعني تكرمتمكم اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء لم فانه ان جاء ولم تطعموا - [00:34:55](#)

اذا جاء قبل ان تأكلوا لنلقين منه. يقول كان كريما جدا لو جاءه علم انه تأخر اكرامكم لفعل بنا قال فابوا فعرفت انه يجد علي يعني يأخذ في نفسه علي. فلما جاء تنحيت فقال ما صنعتم؟ فاخبروه. فقال يا عبد الرحمن فسكت - [00:35:15](#)

ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت قال فخرجت فقلت سل اضيفك. فقالوا صدق اتانا به. فقال فانما انتظرتموني والله لا اطعمه الليل - [00:35:36](#)

تأثر كثيرا لما تأخر عليهم الضيافة. فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى نطعمه قال الى ان قال لما لا تقبلون عنا قراكم؟ هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال بسم الله الى ان قال في رواية - [00:35:53](#)

في الصحيح فاكل واكلوا بركة اكرام الضيف انظر قال فجعلوا لا يرفعون لقمة. حديث في الصحيح الا ربي من اسفلها اكثر منها يزيد الطعام فقال الى ان قال وقرة عيني انها الان لاكثر قبل ان نأكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:11](#)

فذكر انه اكل منها. وضاحك ضيفي قبل انزال رحله ويغضب عندي. والزمان جديب. من مكارم الاخلاق ومن شعب الايمان اكرام الضيف الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:35](#)

يأتيك ميسورا باي مكان زاد بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:37:00](#)